والحايض وعذر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الما فذكره **قوله** بير بضاعة قال في النهاية وهي
بير معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم البا وحكي كسرها قال شيخنا والضاد معجمة وقيل بالصاد المهملة **قوله** وهي
يلقي فيها قال شيخنا قال الخطابي قد يتوهم من هذا انه كان عادة لهم وانهم يفعلونه عمدا وليس لذلك
ولم تزل عادة الناس قديما وحديثا مسلمهم وكافرهم تنزيه المياه وصونها عن النجاسات وقد ورد لعن
من تغوط في موارد الما ومشارعه وانما كان ذلك من اجل ان هذه البير في حدور من الارض وكانت السيول
تكسح هذه الاقذار من الارض من الطرف والافنية وتحملها وتلقيها فيها وكان الما لكثرته لا يوثر فيه
وقوع هذه الاشيا ولا تغيره قال النووي في شرح المهذب وقيل كانت الريح تلقي ذلك حكاه صاحب الحاوي
وغيره قال ويجوز ان يكون السيل والريح يلقيانه قال صاحب الشامل ويجوز ان المنافقين كانوا يفعلون
ذلك قال النووي والحيض بكسر الحا وفتح اليا وفي رواية المحايض يعني الخرق التي يمسح بها دم الحيض
قاله الازهري **قوله** وعذر الناس بفتح العين وكسر الذال المعجمة جمع عذره وهي الغايط سمي بذلك
لانهم كانوا يلقونه في العذرات وهي افنية الدور وضبط ايضا بكسر العين وفتح الذال المعجمة ومعد
وكلاهما صحيح وضم العين فيهما تصحيف ذكر ذلك النووي ثم ابن سيد الناس في شرح الترمذي **قوله**
لا ينجسه شي نكرة في موضع النفي فتعم ساير النجاسات لكنه عام مخصوص خص منه المتغير بالنجاسة
الواقعة فيه فان الاجماع خصه قال ابن المنذر اجمع اهل العلم علي ان الما القليل والكثير اذا وقعت
فيه نجاسة نغيرت الما طعما او ريحا او لونا فانه ينجس ماوه انه لذلك والمراد ببير بضاعة الما الكثير
الذي لم تغيره نجاسة وقعت فيه فان هذه صفته ببير بضاعة واحترز بما وقعت فيه لمن تغير
برايحة جيفة بقربه فان ذلك لا يوثر والله اعلم

حديث ان الما لا ينجسه شي الا ما غلب علي ريحه وطعمه ولونه قال الدميري وتفرد به ابن ماجة
وهو حديث ضعيف ورواه الدارقطني بدون او لونه وسبب ضعفه في اسناده رشيد بن سعد
المصري وهو واه وقال ابو حاتم وابن حبان الصحيح ارساله واشار الشافعي ايضا الي ضعفه واستغني
عنه بالاجماع قلت وقد تقدم كلام ابن المنذر والله اعلم

حديث ان الما لا يجنب قلت وسببه كما في ابن ماجة عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج
النبي صلي الله عليه وسلم في جفنة فجا النبي صلي الله عليه وسلم ليغتسل او ليتوضا فقالت يا رسول
الله اني كنت جنبا قال ان الما فذكره **قوله** ان الما لا يجنب قال شيخنا بضم اوله وكسر النون ويجوز
فتح اوله مع ضم النون قال النووي والاول افصح واشهر قال الخطابي معناه لا ينجس وحقيقته
انه لا يصير بمثل هذا الفعل الي حالة يجتنب فلا يستعمل اخذا من اصل معني الجنابة الذي هو
البعد انتهي قال الدميري والحديث رواه احمد والاربعة وقال الترمذي حسن صحيح قال في النهاية

حديث الما

حديث الما لا يجنب والارض لا تجنب والثوب لا يجنب يريد ان هذه الاشيا لا يصير شي منها جنبا يحتاج الي الغسل
بملامسة الجنب اياها **قوله** بعض ازواج النبي صلي الله عليه وسلم قال ابن رسلان هي ميمونة بنت الحارث
كما في رواية الدارقطني وغيره وعن الخطيب انها سودة ولعلهما قضيتان **قوله** في جفنة بفتح الجيم جمعها
جفان ككلبة وكلاب وتجمع علي جفنات كسجدة وسجدات وهي القصعة كما ورد في رواية وفيه جواز
الطهارة من انية الجنب **قوله** جنبا بضم النون وتنوين البا وفيه شاهد علي اللغة الفصحى ان الجنب
يطلق علي الانثي كما يطلق علي الرجل ويقال رجلان جنب ورجال جنب وربما طابق علي قلة فيقال
جنبه وجنبون وجنبان واصل الجنابة البعد والمراد هنا البعد عن مواضع الصلاة قلت وفي ابي داود
نهي ان يتوضا الرجل بفضل وضو المراة قال شيخنا قال الخطابي وجه الجمع بين الحديثين ان ثبت هذا ان النهي
انما وقع عن التطهر بفضل ما تستعمله المراة من الما وهو ما سال او فضل عن اعضايها عند التطهر به دون
الفضل الذي تسبقه في الانا ومن الناس من جعل النهي في ذلك علي الاستحباب دون الايجاب وكان
ابن عمر يذهب الي ان النهي انما هو اذا كانت جنبا او حايضا فاذا كانت طاهرا فلا باس به قال واسناد
حديث عايشة في الاباحة اجود من اسناد خبر النهي وقال محمد بن اسماعيل خبر الاقرع لا يصح والصحيح
في هذا الباب حديث عبد الله وهو موقوف ومن رفعه اخطا انتهي قوله الاقرع هو الحكم بن عمرو
ابن مجدع وقيل مجوع ويقال له الحكم بن الاقرع الغفاري اخو رافع ولهما صحبة نزل البصرة وولي خراسان

وكان ابن عمرو ... والله اعلم

حديث ان المومن ليدرك بحسن الخلق درجة القايم الصايم قال عبد الله بن المبارك هو بسط
الوجه وبذل المعروف وكف الاذي وتقدم له حدود اخري في اتق الله حيث ما **قوله** درجة
الصايم القايم اعلا درجات الليل القيام في التهجد واعلا درجات النهار الصيام في شدة الهواجر
وصاحب الخلق الحسن يدرك ذلك بسبب حسن خلقه والله اعلم

حديث ان المومن ينضي شيطانه الخ هو بالتحتية المضمومة والنون الساكنة والضاد المعجمة
المكسورة قال في النهاية اي يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة التي اهزلها الاسفار واذهبت
لحمها انتهي وشرح الحديث اذكر الله واتبع اوامره وخالف وسوسة الشيطان والله اعلم

حديث ان المومن اذا اصابه السقم الخ قلت واوله كما في ابي داود عن عامر الرامي قال اني لببلادنا
اذ رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتيته وهو
تحت شجرة قد بسط له ردا وهو جالس عليه وقد اجتمع عليه اصحابه فجلست اليهم فذكر رسول
الله صلي الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المومن فذكره وبعد لفظ النبوة فقال رجل من حوله
يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط قال قم عنا فلست منا فبينا نحن عنده اذ اقبل
رجل عليه كسا وفي يده شي قد التف عليه فقال يا رسول الله اني لما رايتك اقبلت فمررت بغيضة

فمررت

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)